فوائد منقولة من خطّ الشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي الشهيد الثاني رحمه الله (ت ٩٦٥ هـ)

تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي
hoseinmoosavi60@gmail.com
مركز العلّامة الحلي/ قم المشرفة

الملخص

لقد بذل علماؤنا جهدًا كبيرًا في الحفاظ على تاريخ الشيعة، ومنها تواريخ علمائهم ومشايخهم وذكر وفياتهم، فعكفوا على تأليف كتب ورسائل وأجزاء صغيرة في هذا المجال، وقد طبع كثير منها، ولكن بقي قسم منها في خبايا المكتبات ولم يطّلع عليها أحد، ومنها هذه الرسالة التي بين أيديكم، وهي كرّاسة استنسخها حفيد الشهيد الثاني (الشيخ عليّ الصغير) عن خطّ جدّه الشهيد، وأكثر ما ذكر فيها ترتبط بمدينة الحلّة ومدرستها العلمية وتاريخ وفيات علمائها، وأغلبها معلومات جديدة لم تطّلع عليها قبلها.

الكلمات المفتاحية:

الشهيد الثاني، مدينة الحلّة، مجموعة الجباعي .

Significations Transferred from Hand-wring of Sheikh Zain al-Din Bin Ali Bin Ahmed al-Amili The Second Martyr (965 AH)

Investigation

Al-Sayyid Hussein Mousavi Boroujerdi

Al-Alama al-Hilli Center/Qom

hoseinmoosavi60@gmail.com

Abstract

Our scholars have made a great effort to preserve the history of the Shiites, including the histories of their scholars and sheikhs and their deaths. They have written books, letters and small parts in this field, many of which have been printed, but some of which remain in the hideouts of the libraries and no one has seen them, including the present letter, which is a pamphlet reproduced by the grandson of the second martyr, Sheikh Ali al-Saghir on his martyred grandfather's handwriting, which mentioned information that is linked to the city of al-Hilah, its scientific school and the history of the deaths of its scientists, most of which is new information that it has not seen before.

Keywords:

The Second Martyr, Hilla City, Al-Jabai Group

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله، وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين، سيّما بقيّة الله في الأرضين الحجّة بن الحسن المهدي ـ روحي وأرواح العالمين له الفداء ـ، واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفيهم من الآن إلى لقاء يوم الدين.

وبعد، فقد أولى علماؤنا أهمّيّة خاصّة لحفظ سيرة العلماء المتقدّمين وتواريخ حياتهم ومعرفة طبقاتهم، ولهذا السبب ألّفوا في هذا المضمار كتبًا ورسائل عديدة، وفي كثير من الأحيان سجّلوا نتفًا من المعلومات على ظهر نسخة أو حاشيتها، فذكروا فيها اسم عالم أو تاريخ وفاة أو غير ذلك.

ومن الذين قدّموا لنا العديد من تلك النتف والمعلومات المختصرة عن أحوال العلماء وخصوصًا تاريخ وفياتهم هو الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ العاملي رحمه الله (المستشهد ٩٦٥ هـ)، وهذه الرسالة تمثّل جهدًا من جهوده التي بذلها في هذا المضمار.

وتوجد هذه الرسالة ضمن مجموعة بخطّ حفيد الشهيد، وهو الشيخ عليّ بن محمّد المعروف بالشيخ عليّ الصغير.

سطور من حياة الشهيد الثاني

هو الشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي الشامي المعروف بالشهيد الثاني.

ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر شوّال سنة ٩١١ هـ.

مشايخه وتلامذته

تتلمذ رحمه الله على يد عدد كبير من علماء عصره من الخاصّة والعامّة، منهم: والده الشيخ عليّ بن أحمد، والشيخ عليّ بن عبد العالي الميسي، والسيّد بدر الدين حسن ابن السيّد جعفر الأعرجي الحسيني الكركي، وشمس الدين محمّد بن مكّي،

وشهاب الدين أحمد الرملي الشافعي، وأبو الحسن البكري، وشمس الدين ابن طولون الدمشقي الحنفي.

كما تتلمذ عليه جمع غفير من العلماء منهم: الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد، والشيخ عليّ بن زهرة الجبعي، والسيّد عليّ العاملي، والسيّد عطاء الله بن بدر الدين الحسيني الموسوي، والمولى محمود بن محمّد اللاهِجاني، والسيّد جمال الدين حسن بن نور الدين، وابن شعير العاملي، والسيّد عليّ بن الصائغ العاملي، والسيّد نور الدين بن فخر الدين عبد الحميد الكركي، وبهاء الدين محمّد بن عليّ ابن الحسن العودي الجزّيني، وهو من خواصّ تلاميذه، وهو الذي ألّف كتابا في ترجمة الشهيد وسمّاه: بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد.

تأليفاته

صنَّفَ ﵀ كثيرًا من الكتب في حياته القصيرة ـ ٥٤ سنة ـ في مختلف الموضوعات، ويوجد في المجموعة التي بخطّ الشيخ عليّ الصغير فهرس لمصنّفاته، نذكره في ما يلي،، وإن كان بعض ما فيه من أسماء الكتب غير دقيق ، على ما أشرنا إلى ذلك في الهامش:

[...] بعض الأفاضل ما هذا لفظه: فهرست مصنّفات شيخنا الشهيد:

١. روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان، ٢. منار القاصدين في أسرار معالم الدين، ٣. مسالك الأفهام [في] شرح شرائع الإسلام، ٤. حاشية الشرائع، ٥. فتاوى الشرائع، ٦. حاشية الإرشاد، ٧. فتاوى الإرشاد، ٨. حاشية على عقود الإرشاد، ٩. شرح الألفية الأكبر، المطالب العليّة[١]، ١٠. شرحها الأوسط، ١١. حاشيتها الصغرى، ١٢. شرح النفلية، ١٣. الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة، ١٤. منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، ١٥. مختصره، بغية المفيد[٢]، ١٦. مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد، ١٧. مختصره، مبرّد الأكباد، ١٨. كشف الريبة في

أحكام الغيبة، ١٩. التنبيهات العليّة في وظائف الصلاة القلبيّة، ٢٠. كفاية المحتاج إلى مناسك الحاجّ، ٢١. مختصره، ٢٢. خلاصة مختصره، ٢٣. حاشية المختصر، ٢٤. فتاوى المختصر، ٢٥. فتاوى اللمعة، مجرّدة، ٢٦. تمهيد القواعد الأُصوليّة والعربيّة لتفريع الأحكام الشرعية، ٢٧. فهرسته، ٢٨. رسالة في اجتماع الحدث والطهارة مع الشكّ في اللاحق، ٢٩. رسالة في تعقّب الحدث الأصغر في أثناء غسل الجنابة، ٣٠. رسالة في ماء البئر، ٣١. رسالة في تحقيق حكم المقيم في السفر إذا خرج بعدها، ٣٢. رسالة في طلاق الغائب، ٣٣. رسالة الحبوة، ٣٤. رسالة إرث الزوجة، ٣٥. رسالة في تحقيق قوله تعالى: {والسابقون الأوّلون} الآية، ٣٦. رسالة في تحقيق العدالة، ٣٧. رسالة في تفسير {بسم الله الرحمن الرحيم}، ٣٨. رسالة في تحقيق الإجماع حالة الغيبة، ٣٩. رسالة في تقليد الميّت، ٤٠. جواب المسائل الثلاث الخراسانيّة، ٤١. جواب المسائل النجفيّة، ٤٢. جواب المسائل الهنديّة، ٤٣. المسائل الشاميّة، ٤٤. الرسالة الاسطنبوليّة في الواجبات العينيّة، ٤٥. البداية في سبيل الهداية، ٤٦. المباحث الروميّة العشرة في عشرة علوم مع قاضي العسكر، ٤٧. البداية في علم الدراية، ٤٨. الرعاية لحال البداية، شرحها، ٤٩. غنية القاصدين في معرفة اصطلاحات المحدّثين، ٥٠. رسالة في بحث النيّة، ٥١. رسالة أُخرى في البسملة والحمدلة، ٥٢. رسالة في شرح قوله عليهما السلام: «الدنيا مزرعة الآخرة»، ٥٣. رسالة في صلاة الجمعة، ٥٤. رسالة صغيرة في الجمعة أيضًا.

وكتب في ذيله: «إلى هنا ما رأيته».

ثمّ كتب: «رأيت في بعض مصنّفاته رحمه الله كتاب الرجال والنسب [...] بعض مشايخنا [...] أنّها بلغت الستّين، وكتاب الإجازات».

استشهاده

نقل الأفندي أنَّ الرومَ (الأتراك) أخذوا الشيخَ زين الدين، وجاؤوا به إلى القسطنطينيّة، وقتلوه؛ تَعَصُّبًا لمذهبهم الباطل يوم الخميس في العشر الأوسط من سنة ٩٦٥هـ[٣].

هذه الرسالة

وجدت أوّلًا هذه الرسالة ضمن مجموعة من الكتب الرجاليّة ـ وهي: إيضاح الاشتباه، ومعالم العلماء، وشروح على الأحاديث المشكلة، وغيرها ـ ومن ضمن هذه الكتب والرسائل عثرنا على فوائد كتبت من خطّ الشهيد الثاني على ما صرّح به الناسخ في نهايتها.

وللوهلة الأُولى بدا لنا أنَّ معلوماتها تكمنُ في إيراد فوائد متفرِّقة في وَفَيَات العلماء، وبعد قراءتها بدقّة اتَّضَح أنَّ معظمَ هذه المعلومات متعلّقة ببعض الأحداث التي وقعت في مدينة الحلّة، من ذكر تاريخ وفيات علمائها وبعض الوقائع التي وقعت فيها، ورأيت أنَّ بعض هذه المعلومات جديدة ممّا لم تسمع به أُذن ولا رأته عين، وذلك مثل وقوع وباءٍ في الحلّة، وتاريخ وفاة بعض علمائها كالشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر، والسيَّد شمس الدين محمَّد بن الأعرج، ومعلومات عن بنت الفقيه سديد الدين أُخت العلَّامة، وأحمد بن مسعود، وما كُتب على ظهر نسخة كتاب مختصر الأحمدي في معنى الإسكاف والإسكافِيّين، فضلًا عمَّا ذكره عن نسخة هذا الكتاب نقلًا عن خطِّ ابن إدريس؛ فَإِنَّ أكثر ما ذكره من مختصر الأحمدي ممّا لا يوجد في غير هذه الرسالة.

وقسمٌ من هذه الفوائد مختصٌّ بعلم الرجال لم نورده هنا، واكتفينا بذكر ما يرتبط بالحلّة وعلمائها.

ولكن نسخة مخرومة في زاويتها، ولكن بعد تكميلها للطبع وإرسالها للمجلّة حصلّت ـ بحمد الله ـ نسخة أُخرى منها سالمة نقص.

حقيقة الرسالة

كلّ من يقرأ محتويات هذهِ الرِّسالة بدقّة وعناية ثمّ يراجع المصادر يتّضح له أنّ الغالب منها جديد في معلوماته، ولا يوجد في أيّ مصدر آخر، نعم قسم منها يوجد في كتب التراجم.

وعند تخريجنا محتويات الرسالة لاحظنا أنّ السيّد الأمين قد أشار إلى بعض الوَفَيَات المذكورة في هذه الرسالة، وصرّح بأنّه نقلها عن مجموعة الجباعي، وذلك في ثلاثة مواضع، في: رضيّ الدين بن عرفة، وسديد الدين بن مليك الحلّي، والحسين ابن ردّة.

ولكن بعد مراجعة مخطوطات مجموعة الجباعي ـ يعني نسخة مكتبة المَلِك، ونسخة مدرسة السيّد البروجردي في النجف الأشرف ـ رأينا عين ما ذكر هنا عن سديد الدين بن مليك، والحسين بن ردَّة فقط، ولم نجد ما يتعلّق برضيّ الدين ابن عرفة ـ من المعلومات المذكورة في الرسالة موضوع بحثنا ـ مع تَتَبّعنا الكبير في هاتين المخطوطتين، وهذا يعني أنّ مصدر المعلومات المذكورة في هذه الرسالة ليستْ هي مجموعة الجباعي.

وبخصوص هذه المسألة نودّ أن نوضّح أنَّ الناسخ ـ وهو الشيخ عليّ الصغير حفيد الشهيد ـ قد صرّح في نهاية هذه الفوائد بأنّه نقلها عن نسخة كتبت عن نسخة خطّ الشهيد قائلًا: «قلت: هذه الفوائد والمنتخبات بِأسرها من خطّ منقول من خطّ مولانا ووليّنا، وأُستادنا ومعلّمنا، زين الدنيا والدين، منقّح الحجج، ومقرّر البراهين، الشهيد الثاني، أعلى الله درجته كما شرّف خاتمته. أقول: إنّي لمّا رأيتها منسوبة إليه كتبتها مع ما هي مشتملة عليه من التحريف والغلط، نسأل الله التوفيق لإصلاح ما وقع كذلك من النسّاخ».

إذن لا حديث في نسبة هذه المعلومات إلى الشَّهيد الثاني، ولكن هناك سؤالان:

الأوّل: كيف اطّلع الشهيد الثاني على هذه المعلومات، مع الفارق الزمني الذي بينه وبين ما ذكر من الوقائع والأحداث في الحلّة؟

ومن جهة أُخرى، لقد اطّلعنا على الأقلّ على مَعلومتين من هذه الرسالة مذكورة في مجموعة الجباعي ـ كما تقدّم ـ والتي نحتمل قويًّا بأنَّ معلوماتها منقولة من خطّ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي، فهل نقل الشهيد الثاني هذه الفوائد من خَطِّ الشهيد الأوّل؟

أو نقلها من غيره، ونحن لم نقف على مصدره؟

أو هو تجميع بين معلومات مقتبسة من الشهيد الأوّل، ومصادر أُخرى؟

ممّا سبقَ يمكننا القول إنَّ هذه الاحتمالات الثلاثة ممكنة، وليسَ لدينا قرينة تُقَوِّي أيًّا منها، ولكن يمكن ترجيح الاحتمال الأوّل؛ لأنَّ هذا النمط من الفوائد المختصرة حول تاريخ وَفَيَات العلماء وما شابه ذلك، هو من اهتمامات الشهيد الأوَّل، كما يظهر ذلك بوضوح لمن طالع مجموعة الجباعي المنقول أكثر ما ورد فيها من هذا النمط من الفوائد عن خطّ الشهيد الأوّل؛ لذلك نحتمل أن يكون الشهيد الثاني قد شاهد ما هو موجود في هذه الرسالة بخطّ الشهيد الأوّل ونقله منه، بينما لم يشاهد الجباعيّ تلك الفوائد فلم ينقل منها إلّا الفائدتين اللتين تقدّمت الإشارة إليهما.

وبخصوص الاحتمال الثاني: كيف اطّلع الناسخ على خطّ الشهيد الثاني وهذه الفوائد؟ نتساءل هل وجدها في كتاب أَلَّفَهُ الشهيد الثاني ولم يصل إلينا؟

أو وجدها في أوراق متفرّقة بخطِّ الشَّهيد الثاني، كما هو دأب المحقّقين من كتابة مطالب مهمّة على أوراق؟

أو وجدها بخطّه الشريف على ظهر نسخة من النسخ، كما نطّلع الآن على فوائد كثيرة بخطّ أعلام الطائفة على جوانب النسخ الخطّية وأطرافها؟

وللإجابة نؤكِّدُ ـ كما تقدَّم في الجواب عن السؤال الأوَّل ـ عدم وجود قرينة تُرجِّح أَحَدَ الاحتمالات على الآخر، لكن ينسب إلى الشهيد الثاني كتاب في علم الرجال والنسب ـ كما تقدَّم في ذِكْرِ مُؤلَّفَاتِهِ ـ فلعلَّ الشهيدَ كان قد أَلحقهَا بكتابه هذا الذي في الرجال، كما فعل السيّد بهاء الدِّين النِّيليّ بكتاب رجاله، فقد أَلحقَ بكتابه ملحقًا في ذكر العلماء الذين تأَخَّروا عن العلَّامة وابن داود.

وعلى أيِّ حال فهذهِ الرسالة دُرَّةٌ ثمينةٌ غَابَتْ طويلًا، تحتوي على معلومات جديدة عن أسلافنا تساعدنا في التَّعرُّفِ على مشايخنا رحمهم الله بصورة أعمَّ فائدة، وبخاصَّة أعلام مدرسة الحلّة أيّام ازدهارها، ولكن مع الأسف الشديد لم تسلم مخطوطتها من حوادث الدهر الخؤون، إذ أكلتِ الأَرَضَةُ طَرَفَ المخطوطة، ولذلك سقطت بعض محتوياتها.

التعريف بنسختي الرسالة

١ـ مخطوطة المكتبة الوطنيّة في طهران برقم: ٦٠٣، كتبت بعض رسائل هذه المجموعة خلال سنين ١٠٦٧ و١٠٦٨ هـ، والظاهر أنَّها بِخَطِّ الشيخ عليِّ بن محمَّد ابن الحسن بن زين الدين العاملي حفيد الشهيد الثاني.

وهي ضمن مجموعة من الكتب والرسائل، كخلاصة الأقوال، ومعالم العلماء، وإيضاح الاشتباه، وهذه الفوائد، وكتاب في شرح الأحاديث المشكلة، وغيرها من الرسائل والفوائد.

والنسخةُ مخرومةٌ من زاويتها ـ كما ذكرنا ـ بسبب الأرضةِ.

وقد رمزناها بـ «أ».

٢ـ نسخة مكتبة كلّيّة الإلهيات في جامعة فردوسي في مشهد برقم: ٢١٧١٤، كتبها محمّد حسين بن الحسن الميسي العاملي عن خطّ حفيد الشهيد الثاني، وهي ضمن مجموعة كتبت بعضها في سنة ١٠٧٦ هـ، وهي: ١ـ زبدة الأُصول للشيخ

البهائي (١٠٣٠ هـ)، كتبت سنة ١٠٧٦ هـ، وعليها حواشٍ كثيرة. ٢ـ مشرق الشمسين وأكسير السعادتين له أيضًا. ٣ـ بداية الدراية للشهيد الثاني. ٤ـ فوائد متفرّقة منها هذه الرسالة التي بين يديك أيّها القارئ. ٥ـ معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني (٥٨٨ هـ). فائدة منقولة عن الشهيد الثاني. ٦ـ رسالة التقية للشيخ عليّ بن عبد العالي (٩٤٠ هـ)، ولكن نبها في المخطوطة إلى الشهيد الثاني.

قال في نهايتها: «ونقلها الفقير الحقير محمّد حسين بن حسن الميسي العاملي من خطّ شيخنا المحقّق ومولانا المدقّق الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن العالم الربّاني زين الملّة والدنيا والدين الشهيد الثاني، وكتب ـ دام ظلّه ـ بعدها ما هذا صورته».

وقد رمزناها بـ«ب».

وختامًا، نشكر الله ونحمده لتسهيل الوقوف على هذه الدرّة الثمينة، وتوفيقنا لخدمة تراث أهل البيت عليهم السلام، ونسأله التوفيق والسداد والإخلاص في العمل، هو حسبنا ونعم الوكيل، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وآلِهِ الأَطهَارِ.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله رَبِّ العالمين.

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «أ»

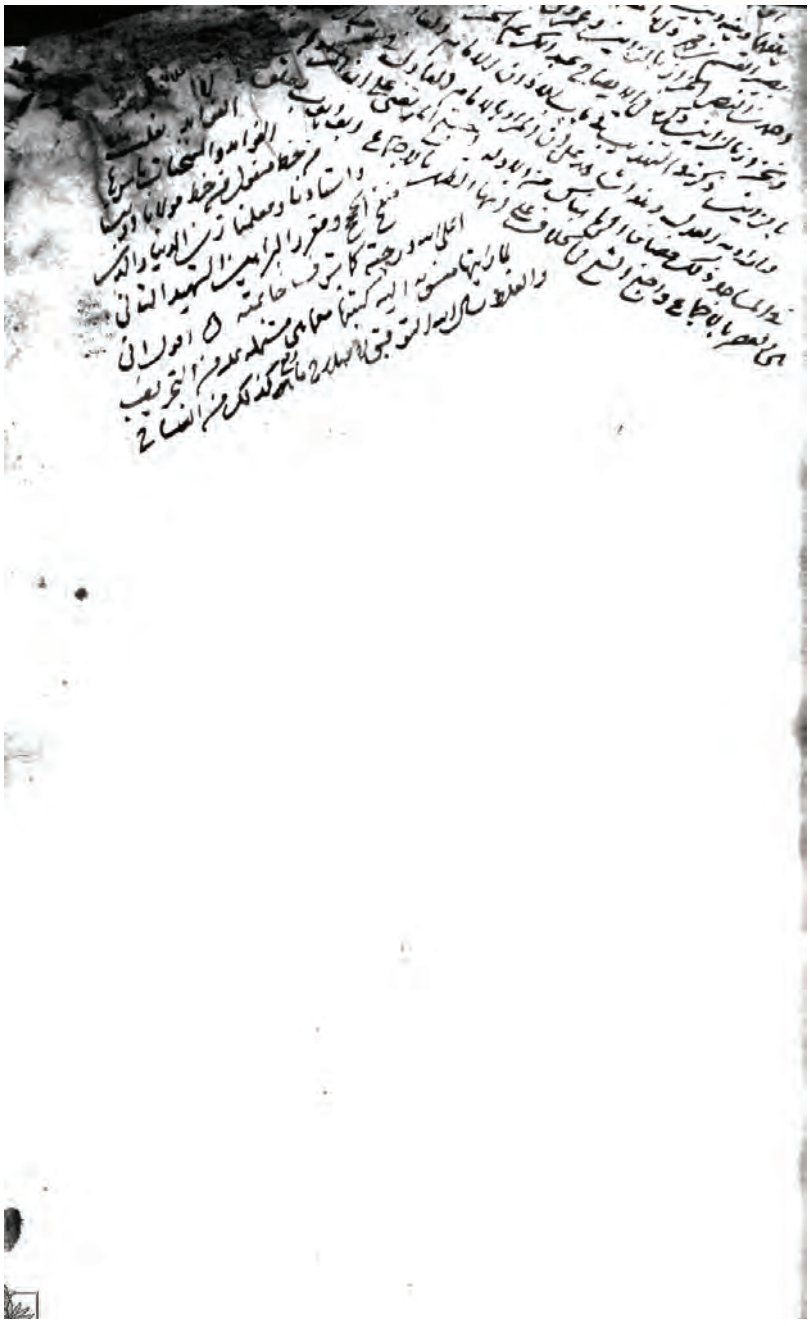

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «أ»

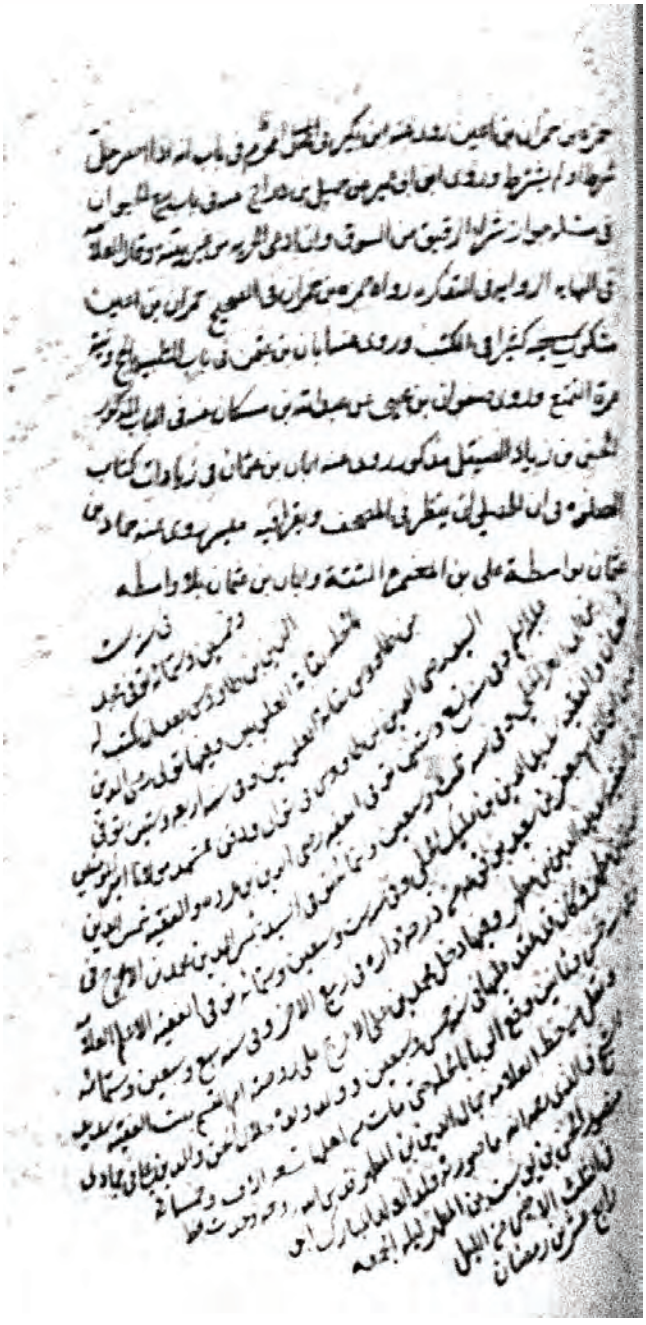

صورة الصفحة الأُولى من نسخة «ب»

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ب»

بسم الله الرحمن الرحيم

[ذكر بعض التواريخ المتعلّقة بعلماء الحلّة، وبعض الوقائع فيها]

[١] في سنة ستّ[٤] وخمسين وستّ مئة، توفّي مجد الدين ابن طاوس[٥] بعد أن كتب[ـت] له بالحلّة نقابة العلويّين[٦].

وفيها تولّى رضي الدين ابن طاوس نقابة العلويّين، وفي سنة[٧] أربع وستّين[٨]، توفّي السيّد رضي الدين بن طاوس في شوّال، ودفن في مشهد مولانا[٩] أمير المؤمنين عليه السلام[١٠].

[٢] وفي سنة تسع وستّين، توفّي الفقيه رضيّ الدين بن عرفة[١١].

[٣] والفقيه شمس الدين بن[١٢] أبي العزّ الحلي[١٣].

[٤] وفي سنة ثلاث وسبعين وستّ مئة، توفّي السيّد شمس الدين محمّد بن الأعرج في شعبان[١٤].

[٥] وسديدُ الدين[١٥] الدين بن مليك الحلي[١٦].

[٦] وفي سنة ستّ وسبعين وستّ مئة، توفّي الفقيه الأعلم العلّامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن سعيد بوقوعه[١٧] من درجة داره في ربيع الآخر[١٨].

[٧] وفي سنة سبع وسبعين وستّ مئة، توفّي الفقيه سديد الدين بن مطهّر[١٩].

[٨] وفيها دخل محمّد بن عليّ الأعرج على زوجته[٢٠] أُمّ القاسم بنت الفقيه سديد الدين بن مطهّر[٢١]، وكان قد عقد عليها في سنة خمس وسبعين، وولد ولده جلال الحقّ والدين عليّ في جمادى[٢٢].

[٩] وفي سنة خمس وثمانين[٢٣] وقع الوباء بالحلّة حتّى مات من أهلها تسعة آلاف وخمس مئة.

[١٠] ونقل من خطّ العلّامة جمال الدين بن المطهّر ـ قدّس الله روحه ـ: وجدتُ بخطّ الشيخ والدي[٢٤] رحمه الله ما صورته: ولد الولد المبارك أبو منصور الحسن بن

يوسف بن المطهّر ليلة الجمعة في الثلث الأخير من الليل، رابع عشرين[٢٥] رمضان سنة[٢٦] ثمان وأربعين وستّ مئة.

ومولد محمّد[٢٧] كان قريبًا من نصف الليل ليلة العشرين من جمادى الأُولى سنة اثنتين وثمانين وستّ مئة ـ أطال الله عمره، ورزقه الله تعالى العمر السعيد، والعيش الرغيد ـ[٢٨].

تُوُفِّيَ[٢٩] ـ قدّس الله سرّه ـ في العشرين من المحرَّم الحرام سنة ستّ وعشرين وسبع مئة[٣٠].

[١١] توفّي الشيخ الفقيه الحسين بن ردَّة بالنيل يوم السبت ثالث عشر من جمادى الأُولى سنة أربع وأربعين وستّ مئة، وحُمل إلى الحلَّة، وصُلِّيَ عليه بها، ثُمَّ حُمل إلى المشهد المقدَّس مشهد الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣١].

[١٢] توفِّيَ الشيخ سديد الدين عليّ بن تقيّ سنة ثلاث وأربعين وستّ مئة[٣٢].

[١٣] توفّي الفقيه محمّد بن أبي غالب في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستّ مئة[٣٣].

[١٤] توفّي أحمد بن مسعود في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وستّ مئة[٣٤].

[١٥] توفّي الشيخ عبد العزيز بن البرّاج[٣٥] بطرابلس تاسع شعبان سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، ودفن في حجرة القاضي[٣٦].

[تاريخ ولادة ووفاة الخواجة نصير الدين الطوسي]

[١٦] **ومن خطّ غيره**[٣٧]: ولد الخواجه نصير الدين الطوسيّ يوم السبت حادي عشر جمادى الأُولى سنة سبع وتسعين وخمس مئة طلوع الشمس، والطالع الحوت، وتوفّي آخرَ نهار الاثنين ثامن عشر ذي الحجّة وقت مغيب الشمس ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستّ مئة، ودفن بالمشهد الكاظمي ـ على مشرّفه السلام ـ[٣٨].

[وفاة الشيخ أحمد بن فهد الحلّي]

[١٧] توفّي الشيخ جمال الدين ابن فهد ﵀ سنة إحدى وأربعين وثمان مئة عن خمس وثمانين سنة إلّا شهرًا[٣٩].

[طرق الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني إلى المشايخ، وتاريخ وفاته]

[١٨] الفقيه راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني[٤٠]، روى عن قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام أبي الفتح عليّ بن عبد الجبّار الطوسي[٤١]، عن المقرئ عبد الجبّار[٤٢]، عن الشيخ أبي جعفر[٤٣].

[١٩] قال محمّد بن أحمد بن صالح[٤٤]: روى لي والدي ﵀[٤٥] قال: روى الفقيه راشد في سنة ستّ وستّ مئة جميع كتب الشيخ أبي جعفر وكتب المرتضى والشيخ المفيد وسلّار وغيرهم[٤٦].

[رواية الشهيد عن ابن راشد]

[٢٠] قال الشهيد ﵀[٤٧]: قلت: أروي جميع مرويّات الشيخ جمال الدين محمّد ابن صالح، عن الشيخ رضيّ الدين عليّ بن المزيدي الحلّي، عن ابن صالح، وكان قد عمي[٤٨].

[قراءتا فخر المحقّقين كتاب تهذيب الأحكام على والده العلّامة]

[٢١] قال الإمام ولد العلّامة ﵀: قرأت التهذيب في الحديث على والدي الإمام مرّتين: إحداهما بالمشهد المقدّس الغروي على مشرِّفه السلام، والأُخرى بطريق الحجاز، وحصل الفراغ منه وختمه في مسجد الله الحرام[٤٩].

[طريق الشيخ أحمد بن فهد إلى العلّامة الحلّي]

[٢٢] يروي الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد إجازة عامّة عن السيّد ظهير الدين عليّ بن عبد الحميد النيلي، وعليّ بن عبد الجليل النيلي، كلاهما عن فخر المحقّقين

ولد المصنّف[٥٠]، عن والده[٥١].

[٢٣] ويروي ابن فهد عن الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الخازن عزّ الدين[٥٢].

[طرق ابن شهر آشوب إلى الشيخ الطوسي]

[٢٤] يروي ابن شهر آشوب عن جماعة منهم: السيّد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن عليّ الحسني، ومنهم: الشيخ أبو الفتوح أحمد بن عليّ الرازي، ومنهم: الشيخ أبو عبد الله محمّد وأخوه أبو الحسن [عليّ][٥٣] ابنا [عليّ بن][٥٤] عبد الصمد النيسابوري، ومنهم: أبو عليّ محمّد بن الفضل الطبرسي، كلّهم عن الشيخين الإمامين أبي عليّ الحسن[٥٥] وأبي الوفاء عبد الجبّار المقرئ، كلاهما عن الشيخ أبي عليّ الطوسي[٥٦].

[رواية كتاب مختصر الأحمدي في الفقه المحمّدي]

[٢٥] وجدتُ على ظهر كتاب «مختصر الأحمدي في الفقه المحمّدي» تصنيف الشيخ أبي عليّ بن الجنيد ـ قدّس الله روحه ـ بخطّ شيخنا الشهيد[٥٧] ما صورته: رواية القاسم عن عليّ بن الحسن بن صالح الوضّاح النعماني[٥٨]، عن مُصنِّفِه بمصر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

[فائدة على ظهر نسخة مختصر الأحمدي في ابن الجنيد الإسكافي برواية ابن إدريس الحلّي]

[٢٦] وعلى ظهره أيضًا بِخَطِّ غيره: قال محمَّد بن إدريس: هو محمَّد بن أحمد ابن الجنيد أبو عليّ الكاتب الإسكافي، المصنّف الإمامي، وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، كبير المنزلة، صنّف فأكثر. وإنّما قيل الإسكافي لأنّه منسوب إلى إسكاف، وهي مدينة النهروانات، وبنو الجنيد متقدّموها [إلى أن] ملك المسلمون

العراق أيّام عمر بن الخطّاب على يدي سعد بن أبي وقّاص. وكان الجنيد قد عمل الشاذروان بأمر كسرى على النهروانات ولم يتمّه، فجاء سعد بعد هزيمة كسرى من المدائن، فقال الجنيد لسعد: إن لم تتمّ الشاذروان هلكت هذه البلاد، فقال سعد: هذا يحتاج إلى مال عظيم ومؤونة كثيرة، وكتب بذلك إلى عمر يستطلع رأيه، فجاء الجواب: الدهقان أعرف بمصالح بلاده، ساعده على إتمامه.

والشاذروان بنيته إلى يومنا باقية مشاهدة.

قال بعض المؤرّخين: وأهل إسكاف بنو الجنيد يحكون أنّ نخلها عُدّ في سنةٍ، فعُدّ في سنة ثلاث مئة فكان ألف ألف نخلة، وعُدّ في سنة أربع مئة فكان مئة ألف.

قال محمّد بن إدريس: وما بها اليوم نخلة واحدة.

وقال صاحب التاريخ: وأمّا إسكاف بني الجنيد، فليس بها منذ سنين أحد، وهذه البلدة لم تخل قطّ، وقد كان المعتصم بالله ينزل على عليّ بن الجنيد بها في وقت الفتنة بين الأمين والمأمون، فلم يزل مقيمًا في داره فقام بأمره إلى أن شخص عنها، وكان له غلمان أتراك فاستهداهم المعتصم منه، فوجّه بهم إليه، ويقال: إنّهم أوّل من ملك المعتصم من الأتراك[٥٩].

وكان الفرحان جدّ بني الجنيد رئيسًا مقدّمًا عند كسرى، فنقله وولدَه كسرى من طوس إلى الإسكاف، فعمروها وسكنوها. وكان الجنيد بن فرزندي يصحب خالد بن برمك، وكان به واثقًا وله مختصًّا، فَوَلَّاهُ قهرمةَ[٦٠] دار الرشيد، وأمر ببقائه، ونشأ أحمد بن الجنيد وأيّد على سلفه، وقَلَّدَهُ المأمونُ حربَ بابك، وضمَّ إِليهِ الجيوشَ، فَأَسَرَهُ بابك، ومات بالبند[٦١]. آخر الترجمة.

صورة ما رأيتُ بعد كتابة هذه الفوائد: نقلت هذه الفوائد والمنتخبات بأسرها من خطٍّ منقولٍ مِن خَطِّ مولانا ورئيسنا، وأُستاذِنا ومعلِّمنا، زين الدنيا والدين، منقِّح الحجج، ومقرِّر البراهين، الشهيد الثاني ـ أعلى الله درجته ـ كما شَرَّفَ خاتمته[٦٢].

أقولُ: إِنِّي لَمَّا رأيتُها منسـوبةً إليه كتبتها مع ما هي مشـتملة عليه من التحريف والغلط، نسأل الله التوفيقَ لإصلاح ما وقع كذلك من النُّسَّاخِ.

الهوامش

(١) الصحيح أنّ اسم الشرح الأكبر للشهيد على الألفيّة هو (المقاصد العليّة)، كما ذكر الشهيد ذلك في مقدّمته.

(٢) سمّي هذا المختصر بـ: بغية المريد. يُنظر: غاية المراد (مقدّمة التحقيق) ١: ٣٠٠.

(٣) رياض العلماء ٢: ٣٦٧.

(٤) هنا مخروم في «أ».

(٥) هنا مخروم في «أ». وهو السيّد مجد الدين ابن طاوس الذي خرج إلى هولاكو مع والد العلّامة سديد الدين يوسف والفقيه ابن أبي العرفاء، وصنّف له كتاب «البشارة» وسلم الحلّة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب، ورد إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية، فحكم في ذلك قليلًا ثمّ مات (عمدة الطالب: ١٩٠ و١٩١).

(٦) هنا مخروم في «أ».

(٧) هنا مخروم في «أ».

(٨) هذا، ولكن جاء في المصادر تاريخ نقابة السيّد رضي الدين سنة ٦٦١ هـ، وقد أشار كولبيرغ إلى تعارض هذا التاريخ مع ما جاء في المصادر. واحتمل أن يكونا منصبين، ففي سنة ٦٥٦هـ عُيّن كنقيب للعلويّين في بغداد فقط، وفي سنة ٦٦١هـ عُيّن كنقيب نقباء العلويّين في كلّ العراق (كتاب كتابخانه ابن طاوس: ٣٠). وقد أشار كولبيرغ مؤلّف هذا الكتاب إلى تعارض هذا التاريخ مع ما جاء في المصادر من أنّه تولّى منصب نقيب النقباء في سنة ٦٦١هـ. واحتمل أن يكونا منصبين، ففي سنة ٦٥٦هـ عُيّن كنقيب للعلويّين في بغداد فقط، وفي سنة ٦٦١هـ عُيّن كنقيب نقباء العلويّين في كلّ العراق (كتاب كتابخانه ابن طاوس: ٣٠).

(٩) لم يرد: «مولانا» في «أ».

(١٠) قال العلّامة المجلسي ﷺ: من خطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن علي الجبعي المذكور نقلًا من خطّ الشهيد ـ قدّس الله روحهما ـ أيضًا: تولّى السيّد رضي الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاوس العلوي الحسني صاحب المقامات والكرامات والمصنّفات نقابة العلويّين من قبل هلاكوخان، وذكر أنّه كان قد عرضت عليه في زمان المنتصر فأبى، وكان بينه وبين الوزير مؤيّد الدين محمّد بن أحمد بن العلقمي وبين أخيه وولده عزّ الدين أبي الفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأكّدة، أقام ببغداد نحوًا من خمس عشرة سنة، ثمّ رجع إلى الحلّة، ثمّ سكن بالمشهد الشريف برهة، ثمّ عاد في

دولـة المغول إلى بغـداد، ولم يزل على قدم الخـير والآداب والعبـادات والتنـزّه عن الدنيّات إلى أن توفّي بكرة الاثنين خامس ذي القعدة من سـنة أربع وسـتّين وستّ مئة، وكان مولده يـوم الخميس منتصف المحـرّم سـنة تسـع وثمانـين وخمـس مئة، وكانـت مـدّة ولايته للنقابة ثلاث سـنين وأحد عشر شـهرًا. بحار الأنوار ١٠٤/ ٢٠٨.

(١١) يقرأ ما في النسـختين هكـذا: «عروة»، والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه بلحاظ ما يجيء من مصادر في هذا الهامش.

وابن عرفة قد جرى بينه وبين أبي الحسن ابـن رجـاء الأمـير حسـام الدينفـي قبل دخـول التتـار إلى حلـب سـنة ٦٥٨ هـ بحـث في الإمامـة وكيفيّة اللطـف فيها، ثـمّ كتب بعـد ذلك أحد العلـماء جواب مسـائله المذكورة، والنسخة موجودة في المكتبة الرضويّة.

وجـاء في الذريعـة: جـواب سـؤالات الشـيخ الفقيه العالم الزاهد الأمير حسام الديـن أبي الحسـن بن رجا ـ حرسـه الله وأيّـده ـ ذكر المجيـب في أوّلـه أنّه جرى بـين الأمـير المذكور وبـين السـيّد رضي الدين ابن عرفة بحث في الإمامة وكيفيّة حصـول اللطـف بهـا، فكتبـت مـا فيـه انتصـار السـيّد رضي الديـن، فحدثـت واقعـة التتّـار في حلب سـنة ٦٥٨ ومنع ذلك من المعاودة، والآن طالبني الجواب الثـاني فشرعـت في الجـواب... إلى آخر كلامـه. والنسـخة رأيتهـا في الخزانـة الرضوية سنة ١٣٦٥.

وجـاء في مجموعـة الجباعـي (نسـخة مدرسـة البروجـردي): ص ٢٢٥: مـن خطّ الفقيـه رضيّ الدين محمّـد بن عرفة الحسني: القصبة تسع أذرع وتسع ذراع، والجريـب أربعـة آلاف وتسـع مئة ذراع وثماني أذرع وثمانية أتساع الذراع.

وقال السـيّد الأمين: الشيخ رضيّ الدين بـن عرفة، تـوفّي سـنة ٦٦٩. في مجموعة الجباعـي وصفـه بالفقيه. أعيان الشـيعة ٧: ٢٩. ولكـن لم نعثـر عليـه في النسـخ الموجودة من مجموعة الجباعي.

ولعلّه هو السيّد فخر الدين أحمد بن عليّ بـن عرفـة الحسـني الذي وقـع في طريق إجازات الصحيفة السـجّاديّة، والمترجَم في أمـل الآمل بما يـلي: كان عالما فاضلا، يـروي عنه ابن مُعَيَّة. أو هو الشـيخ زين الدين جعفر بن عليّ بن يوسف بن عروة الحـلّي ـ فقد تقدّم أنّ مـا في الأصل يقرأ: "عـروة"، ولكن يظهر أنّ ابن عروة غير معروف برضيّ الدين، بينما تقدّم في المتن أنّـه رضيّ الديـن، وابـن عرفـة معروف بذلك ـ ذكره المـلّا عبد الله قائلًا: فاضل

فقيه صالح، يروي عنه ابن مُعَيَّة. وقد ورد في كتاب (نشر الخزامى) على ما نقل في (فقهاء الفيحاء) ترجمة رجل باسم ابن عرفة، ولعلّه هو المترجم له. بحار الأنوار ١٠٦: ٩ و١٠٧: ٥٥؛ أمل الآمل ٢: ١٩/ ٤٤ و١٩٤: ٥٨٤؛ فقهاء الفيحاء ١: ١٥٠/ ٧.

وراجع: الأنوار الساطعة: ٦٧؛ الذريعة ٢٦: ٢٧٥/ ١٢٩٥؛ أعيان الشيعة ٧: ٢٩/ ٧٢؛ موسوعة طبقات الفقهاء ٧: ٣٢٤ و٣٣٤.

(١٢) سقطت هاتان الكلمتان من نسخة «أ».

(١٣) الظاهر أنّه محمّد بن أبي العزّ الحلّي المعاصر للمحقّق الحلّي، وهو الذي وقّع على فتاوى المحقّق الحلّي، وكتب عليها في مسألة المقدار الواجب من المعرفة: «هذا صحيح». قال العلّامة الطهراني: جواب مسألة المعرفة والمقدار اللازم منها، لجماعة من علماء الحلّة في عصر واحد، وهم الشيخ الفقيه يحيى بن سعيد الحلّي صاحب جامع الشرائع المتوفّى (٦٨٩)، والشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن محمّد بن المطهّر والد العلّامة الحلّي، والفقيه الشيخ يوسف بن علوان الحلّي المجيز لتلميذه الشيخ محمّد بن الزنجي، والشيخ نجيب الدين محمّد بن نما من مشايخ المحقّق الحلّي، وتلميذه الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد المحقّق الحلّي المتوفّى (٦٧٦)، والشيخ محمّد بن أبي العزّ الحلّي المجيز لتلميذه السيّد محمّد بن مطرف الحسني الذي هو تلميذ المحقّق أيضًا، وبالجملة هؤلاء المشايخ الستّة العظام قد كتبوا ما هو فتواهم من جواب هذه المسألة بخطوطهم، وكلّهم أفتوا بكفاية الاعتقاد وعدم لزوم إيراد الألفاظ الدالّة على ذلك. ونسخة هذه الجوابات بخطوط المجيبين حصلت بيد الشيخ السعيد محمّد بن مكّي الشهيد، في المدينة المنوّرة، فكتب هو بخطّه الشريف نسخة عن تلك النسخة، وكتب في آخر خطّه ما صورته: «هذا نقل من خطوط هؤلاء الأئمّة الفضلاء ـ طاب ثراهم ـ وشاهده العبد محمّد بن مكّي بالمدينة النبويّة، والحمد لله وصلواته على سيّدنا محمّد وآله». ثمّ إنّه قد حصلت نسخة خطّ الشهيد عند الشيخ شرف الدين عليّ بن جمال الدين المازندراني الپنج هزاري النجفي المجاز عن الأمير شرف الدين عليّ بن حجّة الله الشولستاني في (١٠٦٣)، فكتب الشيخ شرف الدين بخطّه نسخة عن خطّ الشهيد في ١٠٥٥، ونسخة خطّ الشيخ شرف الدين موجودة ضمن مجموعة رأيتها في مكتبة المرحوم الشيخ هادي كاشف الغطاء في

النجف، ويظهر من آخر هذه النسخة أنّ المحقّق الكركي الذي توفّي (٩٤٠) رأى نسخة أُخرى من هذه الفتاوى غير نسخة خطّ الشهيد، وكتب هو في آخر تلك النسخة فتواه في المسألة موافقًا لفتاوى هؤلاء المشايخ؛ لأنّه كتب الشيخ شرف الدين بعد نقله ما مرّ من صورة خطّ الشهيد إلى آخره بهذه الصورة: تمّ والحمد لله حقّ حمده. وقد شاهدت في السابق هذه الفتاوى وفي آخرها مقدار نصف صفحة في الفتوى على وفق الفتاوى المتقدّمة، وفي آخره كتب هذه الأحرف: اقتفاء لآثار هؤلاء الأعلام العبد الضعيف عليّ بن عبد العالي، انتهى صورة خطّ الشيخ شرف الدين في آخر هذه النسخة. الأنوار الساطعة: ١٦٥؛ الذريعة ٥/ ١٩٢، ٨٨٢.

وكان من الذين ذهبوا إلى هولاكو ملك التتر لطلب الأمان للحلّة والمشهدين، والقصّةُ مشهورةٌ ذكرها العلّامةُ الحلّيُّ في : كشف اليقين ٨١.

ويمكن أن يكون حرف العطف في بداية ذكر المترجَم له، يشعر بأنّ تاريخ وفاته يوافق تاريخ ابن عرفة.

(١٤) هنا مخروم في نسخة «أ». وهو السيّد مجد الدين أبو الفوارس محمّد بن أبي الحسن عليّ بن محمّد ابن أحمد بن عليّ الأعرج المنتهي نسبه إلى عبيد الله الأعرج بن الحسين ابن الإمام زين العابدين وسيّد الساجدين عليّ بن الحسين ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ وهو زوج أُخت العلّامة الحلّي، ووالد السادة الأعرجيّين: عميد الدين، وضياء الدين، ونظام الدين. وقد بالغ في الثناء عليه السيّد ضامن بن شدقم في تحفة الأزهار، قال: جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، ذو همّة عالية، ومروءة وشهامة فاخرة، وكرم وسخاوة شاملة، كان عالمًا عاملًا فاضلًا كاملًا ورعًا زاهدًا صالحًا عابدًا تقيًّا نقيًّا ميمونًا مرقومًا، اسمه بحائر الحسين عليه السلام ومساجد الحلّة، ويقال لولده: بنو الفوارس. تحفة الأزهار ٢: ١٨٢؛ خاتمة المستدرك ٢: ٤٠٠؛ عمدة الطالب: ٣٣٣.

(١٥) قد سقطت هنا كلمتان من نسخة «أ».

(١٦) روى عنه نجم الدين أبو القاسم عبد الله بن علوي بن حمدان الحلّي، وهو روى عن الشيخ العلّامة سديد الدين أحمد بن مسعود الحلّي، على ما ذكره الشهيد الأوّل في أربعينه، وقال عنه: الشيخ الفقيه القارئ المتّقي الزاهد. وروى الشهيد أيضًا مصنّفاته ومروياته بطريقه

إلى العلّامة عن جماعة من مشايخ الإمام جمال الدين عنه، على ما جاء في إجازته لابن الخازن.

وقال الشيخ الحرّ: فاضل جليل فقيه قارئ زاهد، يروي عنه والد العلّامة.

وقال الأفندي: نجم الدين جعفر بن مليك الحلّي، فاضل جليل فقيه قارئ زاهد، يروي عنه والد العلّامة.

وقال السيّد الأمين: سديد الدين بن مليك الحلّي، توفي سنة ٦٧٣، في مجموعة الجباعي وصفه بالفقيه.

الأربعون حديثًا: ٣٥/ الحديث العاشر؛ بحار الأنوار ١٠٤: ١٨٩؛ أمل الآمل ٢: ٥٦/ ١٤٤؛ رياض العلماء ١: ١١٣؛ أعيان الشيعة ٧: ١٨٥/ ٦٣٠

(١٧) قد سقطت هنا كلمات من نسخة «أ».

(١٨) هو المحقّق الحلّي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، له ترجمة وافية في غير واحد من الكتب، فلاحظ: رجال ابن داود: ٦٢/ ٣٠٤؛ أمل الآمل ٢: ٤٨/ ١٢٧؛ رياض العلماء ١: ١٠٣؛ تعليقة أمل الآمل للأفندي: ١٠٨؛ روضات الجنّات ٢: ١٨٣/ ١٧٠؛ أعيان الشيعة ١: ١٤٥ و٢: ٤٠٥ و٤١٠ و٤: ٨٩؛ مقابس الأنوار: ١٢؛ الكنى والألقاب ٢: ١٥٤.

(١٩) هو الشيخ سديد الدين أبو المظفّر يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي، والد العلامة الحلّي. انظر: أمل الآمل ٢: ٣٥٠/ ١٠٨١؛ رياض العلماء ٥: ٣٩٥؛ تعليقة أمل الآمل للأفندي: ٣٣٦؛ أعيان الشيعة ٧: ١٨٥؛ الأنوار الساطعة: ٢٠٩.

(٢٠) قد سقطت هنا كلمات من نسخة «أ».

(٢١) قال ابن شدقم في ترجمة السيّد شمس الدين محمّد ابن الأعرج بعد ذكر أولاده الستّة: أُمّهم بنت الشيخ يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي. تحفة الأزهار ٢: ١٨٢.

(٢٢) قال ابن عنبة: كان له [أي السيّد أبو الفوارس] سبعة بنين، أكبرهم من أُمّ ولد، وكذا أصغرهم، ولأحدهما بنات، والثاني سافر وانقطع خبره، والخمسة الأُخر أُمّهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر، وهم: النقيب جلال الدين عليّ، ومولانا السيّد العلّامة عميد الدين عبد المطّلب قدوة السادات بالعراق، والفاضل العلّامة ضياء الدين عبد الله، والفاضل العلّامة نظام الدين عبد الحميد، والسيّد غياث الدين عبد الكريم. عمدة الطالب: ٣٣٣.

(٢٣) قد سقطت هنا كلمات من نسخة «أ».

(٢٤) قد سقطت هنا كلمات من نسخة «أ».

(٢٥) كذا في الأصل، وما في المسائل المهنّائيّة: سابع عشرين، على ما جاء في المطبوع منها وأقدم مخطوطة لها وهي التي كتبها السيد

حيدر الآملي بخطّه وقرأها على ولد العلّامة فخر المحقّقين (وهي محفوظة في جامعة طهران برقم: ١٠٢٢). وفي الخلاصة: تاسع عشر، على ما في المطبوع والمخطوطة التي عرضت على العلّامة (مكتبة السيّد حسن الصدر برقم: ٢٥)، وأيضًا المخطوطة التي عرضت على فخر المحقّقين (المكتبة الوطنيّة في طهران برقم: ١٨٧٨). ويمكن رفع الاختلاف بين ما جاء في المسائل المهنّائيّة وخلاصة الأقوال، بأن نرجّح أوّلًا "التاسع" على "السابع"، ونقول باشتباه النسّاخ؛ لوجود التشابه بين تاسع وسابع، ثمّ نرجّح ثانيًا "عشر" على "عشرين"؛ لأنّه من الممكن أنّه كان هناك "عشر مِن" في بعض النسخ فقرأها النسّاخ "عشرين"، فضلًا عن أنّ الأفندي قد ذكر أنَّ في (الخلاصة) تاسع عشر من شهر رمضان، والأمر فيه سهل. رياض العلماء ١: ٣٦٦.

(٢٦) قد سقطت هذه الكلمة من من نسخة «أ».

(٢٧) يعني فخر المحقّقين. والظاهر أنّ هذا من كلام العلّامة الحلّيّ.

(٢٨) ذكر العلّامة هذا التاريخ بالعبارة نفسها في المسائل المهنّائيّة: ١٣٩.

(٢٩) أي: العلّامة الحلّي. والظاهر أنّ هذا زيادة من الشهيد أو الناسخ.

(٣٠) ذكر الأفندي نقلًا عن خطّ الشهيد في بعض المواضع أنّه توفّي في يوم السبت الحادي والعشرين من المحرّم سنة ستّ وعشرين وسبع مئة (رياض العلماء ١/ ٣٦٦). وما هو مشهور في المطبوع والمخطوط من تاريخ وفاته يوافق هذا التاريخ، أي: الحادي والعشرون، فالأرجح وقوع تصحيف في مخطوطنا.

(٣١) هو أبو عبد الله مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردّة النيلي الحلّي، يُعرف بابن ردّة، وبالحسين بن ردّة، كان من كبار علماء الإماميّة، فقيهًا محقّقًا، روى عن: رضي الدين الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، ونصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي الشارحي، وأحمد بن عليّ بن عبد الجبّار الطوسي، ومحمّد بن الحسين بن عليّ بن عبد الصمد التميمي. وروى عنه جماعة، منهم: سديد الدين يوسف بن مطهّر والد العلّامة، ومفيد الدين ابن جُهيم الأسدي الحلّي (٦٨٠ هـ). وله مصنّفات يرويها العلّامة عن أبيه عنه، وله كتاب: نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر. وقد نقل السيّد محسن الأمين عبارة المتن عينها نقلًا عن مجموعة الجباعي. ووجدنا العبارة نفسها في المجموعة (النسخة المحفوظة في مدرسة السيّد البروجردي في النجف الأشرف): ص ٢٥٣. تنظر ترجمته في: أمل الآمل ٢: ٩٢/ ٢٥٠؛ رياض العلماء ٢: ٩١؛ روضات الجنّات ٢: ٣١٧/ ٢١٣؛ أعيان الشيعة ٦: ١٤؛ الذريعة ٢١:

٣٧٣/ ٥٥٢٢ و٢٤: ١٢٥/ ٦٣٦؛ الأنوار الساطعة: ٤٩ و٥١ و٥٣؛ فرائد السمطين ٢: ١٤٢ و١٥١ و٣٢٩؛ فقهاء الفيحاء ١: ١٩٦/ ١٩٦ ـ ١٩٨.

(٣٢) يُنظر: مجموعة الجباعي (نسخة مدرسة السيِّد البروجردي في النجف الأشرف): ص ٢٥٣.

(٣٣) هو الفقيه نجيب الدين محمّد بن أبي غالب، قال عنه الأفندي: عالم فاضل فقيه. روى عن ابن إدريس والسيّد الصفي محمّد بن معد الموسوي، وروى عنه السيّد أحمد بن طاوس، على ما في فرحة الغريّ. ذكره الشهيد في أوّل غاية المراد في شرح الإرشاد، وذكر أنّه عرّف الطهارة في كتاب المنهج الأقصد بتعريف ذكره وذكر ما يرد عليه. فرحة الغريّ: ٨١/ ٢٦؛ غاية المراد ١: ١٨؛ بحار الأنوار ١٠٤: ١٦٠؛ رياض العلماء ٥: ١٦.

وجاء في مجموعة الجباعي (نسخة مدرسة البروجردي): ص ٣٦: رواية نقلًا عن الشيخ محمّد بن مكّي عن خطّ الشيخ ابن أبي غالب.

(٣٤) هو الشيخ سديد الدين أبو العبّاس أحمد بن مسعود الأسدي الحلّي، قال الشيخ الحرّ والأفندي: فاضل فقيه، يروي العلّامة عن أبيه عنه. وهو روى عن ابن إدريس كما في الأربعون حديثًا للشهيد الأوّل. الأربعون حديثًا: ٢١/ ٢؛ أمل الآمل ٢: ٢٩/ ٧٨؛ رياض العلماء ١: ٦٩؛ أعيان الشيعة ٣: ١٧٥.

(٣٥) هو القاضي سعد الدين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج، لاحظ ترجمته في فهرست منتجب الدين: ٧٤/ ٢١٨؛ معالم العلماء: ١١٥/ ٥٤٥؛ بحار الأنوار ١٠٢: ٣٢؛ أمل الآمل ٢: ١٥٢/ ٤٤٥؛ رياض العلماء ٣: ١٤١؛ روضات الجنّات ٤: ٢٣٠؛ خاتمة المستدرك ٣: ٣٦؛ الذريعة ١٣: ١٧٨/ ٥٩٩ و٢٣: ١٥٥/ ٨٤٧١.

(٣٦) الظاهر أنّه القاضي أبو طالب عبد الله ابن محمّد بن عمّار الملقّب بـ: أمين الدولة، قاضي طرابلس، والذي استقلّ بحكم طرابلس فيما بعد، وتوفّي سنة ٤٦٤هـ. انظر: جواب المسائل الطرابلسيّات (مقدّمة التحقيق): ١٥ـ ١٦، ٣٤ (الهامش).

(٣٧) الظاهر أنّه يعني: من خطّ غير العلّامة الحلّي. فقد تقدَّم قبل قليل النقل من خطّه.

(٣٨) نقل قريبًا منه في: طرائف المقال ٢: ٤٤٤.

(٣٩) هو جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الحلّيّ الأسديّ. وفي عمره أقوال ذكر في مقدّمة كتاب المهذّب البارع ١: ٤٢. تُنظر ترجمته في: أمل الآمل ٢: ٢١/ ٥٠؛ رياض العلماء ١: ٦٤، الكشكول، للبحراني ١: ٣٠٤، لؤلؤة البحرين: ١٥٥؛ روضات الجنّات ١: ٧١، رجال بحر العلوم ٢: ١٠٧، الكنى والألقاب ١: ٣٨٠، أعيان الشيعة ٢: ١٤٧.

(٤٠) تُنظر ترجمته في فهرست منتجب الدين: ٦٤/ ١٦٦؛ جامع الرواة ١: ٣١٥؛ أمل الآمل ٢: ١١٧/ ٣٢٧، رياض العلماء ٢: ٢٨٢؛ أنوار البدرين ٥٨؛ أعيان الشيعة ٦: ٤٤٠؛ طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٠٣؛ الذريعة ٢٠: ١٧٣/ ٢٤٥٥.

(٤١) هو القاضي جمال الدين أبو الفتح عليّ ابن عبد الجبّار بن محمّد بن الحسين الطوسي، نزيل كاشان. لاحظ ترجمته في فهرست منتجب الدين: ٨٣/ ٢٥٤؛ جامع الرواة ١: ٥٨٨؛ أمل الآمل ٢: ١٩١/ ٥٧٠؛ رياض العلماء ٤: ٨٦؛ طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٩٢.

(٤٢) في إجازة الشهيد وعليّ بن هلال: «عن والده». وجاء ذكره في أمل الآمل ٢: ١٤٣/ ٤١٦. ولعلّ ما في الطريقين خطأ نشأ من أنّ اسم والد أبي الفتح هو عبد الجبّار، والظاهر أنّ المراد من "عبد الجبّار المقرئ" هو الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبّار بن عبد الله بن عليّ المقرئ النيسابوري الرازي تلميذ الشيخ الطوسي، وقد صرّح الأفندي بأنّه يعبّر عنه بعبد الجبّار المقرئ فلا تظنّنّ التعدّد. ويمكن أن يكون ما في الإجازتين صحيحًا وأنّ لأبي الفتح عليّ طريقين إلى كتب الشيخ الطوسي؛ واحدة من طريق عبد الجبّار المقرئ المفيد الثاني وهي ما رأيت هنا، وأُخرى عن والده كما في إجازتي الشهيد وعليّ بن هلال.

فهرست منتجب الدين: ٧٥/ ٢٢٠؛ أمل الآمل ٢: ١٤٢؛ رياض العلماء ٣: ٦٦؛ أعيان الشيعة ٧: ٤٣٣؛ طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٠٣ و١٥٢.

(٤٣) وجد هذا الطريق في إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد، وإجازة الشيخ عليّ بن هلال الكركي للمولى ملك محمّد. رسائل الشهيد الثاني (الإجازات) ٢: ١١٣٠؛ بحار الأنوار ١٠٥: ١٦٢ و١٠٦: ٣٢ و١٠٧: ٨ و٥٨.

(٤٤) هو شمس الدين أبو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح السيبي القُسّيني الحلّي. لاحظ ترجمته في أمل الآمل ٢: ٢٤١/ ٧١٠؛ رياض العلماء ٥: ٢٥؛ أعيان الشيعة ٢: ٢٠٣؛ طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٤٨.

(٤٥) لاحظ ترجمته في طبقات أعلام الشيعة ٣: ٦.

(٤٦) قال محمّد بن أحمد في إجازته للشيخ طومان بن أحمد إنّه يروي عن والده أحمد بن صالح بالإجازة عنه في سنة ٦٣٥هـ. وذكر أنّ والده يروي عن الشيخ الفقيه راشد بن إبراهيم سنة ٦٠٥هـ، وأنّه توفّي بعد الإجازة بأشهر. فكما تشاهد، يوجد اختلاف بين تاريخ الإجازة هنا وهناك. راجع: بحار الأنوار ١٠٦: ١٨؛ طبقات أعلام الشيعة ٣: ٦.

(٤٧) أي: الشهيد الأوّل.

(٤٨) قال الشيخ حسن صاحب المعالم في إجازته الكبيرة: ووجدت بخطّ شيخنا الشهيد في آخر الإجازة السابقة، تحت خطّ شيخ محمّد ابن صالح كاتبها، ما هذا لفظه: أروي جميع هذه عن الشيخ العلّامة الأديب رضيّ الحقّ والدين أبي الحسن عليّ ابن المرحوم المغفور العالم الشيخ السعيد جمال الدين أحمد الحلّي المعروف بابن المزيدي، عن المجيز المرحوم بلا واسطة. بحار الأنوار ١٠٦: ٢٠؛ خاتمة المستدرك ٢: ٣٠٨.

(٤٩) نقله الشهيد الثاني بعينه في حاشيته على خلاصة الأقوال المطبوع ضمن رسائل الشهيد ٢: ٩٤٥. قال فخر المحقّقين في الإيضاح: «قرأت عليه ـ أي والده ـ التهذيب في المرّة الثانية في طريق الحجاز سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة». إيضاح الفوائد ٤: ٧٤٧. وقال في إجازته للشيخ محمّد بن صدقة الحلّي: «فإنّي قرأته على والدي ـ قدّس الله سرّه ـ بالمشهد الغروي ـ صلوات الله على مشرّفه ـ ومرّة أُخرى في طريق الحجاز، وحصل الفراغ منه وختمه في مسجد الله الحرام». بغية الطالبين لَمَا وَصَلَ إِلينا مِن إجازات فخر المحقّقين: ٢٤٠.

(٥٠) الظاهر أَنَّ هذه الفائدة كانت مكتوبةً على ظَهْرِ نسخةٍ من مُصنَّفَاتِ العلَّامةِ الحلِّيِّ.

(٥١) يوجد هذا الطريق في إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي لشمس الدين محمّد الإسترآبادي. بحار الأنوار ١٠٥: ١١٤.

(٥٢) هو زين الدين عليّ بن أبي محمّد الحسن بن شمس الدين محمّد بن الخازن الحائري، وقد أجازه في سنة ٧٩١ هـ. بحار الأنوار ١٠٤: ٢١٧؛ أمل الآمل ٢: ١٩٩/ ٥٩٩؛ رياض العلماء ٢: ٤١٢؛ طبقات أعلام الشيعة ٣: ١٣٦؛ الذريعة ١: ٢١١/ ١١٠٧ و٢٤٧/ ١٣٠٣.

(٥٣) من المصادر.

(٥٤) من المصادر.

(٥٥) هو أبو عليّ الطوسي ولد الشيخ.

(٥٦) كذا، والصواب: عن الشيخ أبي جعفر الطوسي. يُنظر: بحار الأنوار ١٠٤/ ١٩٧ و١٠٥/ ٤٥ و١٠٦/ ٣٤ و٩١.

(٥٧) يعني الشهيد الأوَّل.

(٥٨) لم نعثر عليه، إِلَّا أَنَّ الكفعمي ذكر في بلده: حدّث غازي بن محمّد الطرائفي أيضًا، عن عليّ بن الحسن بن صالح بن الوضّاح النعماني، قال: أخبرني أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، وأبو عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني من خطّه، قالا: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام، عن جعفر بن مالك الفزاري، قال: حدّثني أحمد بن مدبّر من ولد الأشتر، عن محمّد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام. بحار الأنوار ٨٧/ ١٤٣.

(٥٩) سَقطت هنا بِقدر سَطرَين من نسخة «أ».

(٦٠) الـذي إليـه الحكـم بالأُمـور، كالخازنِ والوكيل الحافـظ لما تحت يـده، والقائم بأُمور الرجـل، بلغـة الفـرس. مجمـع البحريـن ٣/ ٥٥٦ (قهرم).

(٦١) يُنظر: تاريخ الطبري ٧/ ١٧٤.

(٦٢) في نسـخة «ب» زيـادة: «ونقلهـا الفقير الحقير محمّد حسـين بن حسـن الميـسي العاملي من خطّ شـيخنا المحقّق ومولانا المدقّق الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن العالم الربّاني زين الملّة والدنيا والدين الشهيد الثاني، وكتب ـ دام ظلّه ـ بعدها ما هذا صورته».

المصادرُ والمراجعُ

١. الأربعون حديثًا: علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي (٥٨٥هـ)، قم، مدرسة الإمام المهدى عجل الله فرجه الشريف، ١٤٠٨هـ.

٢. أَعيانُ الشِّيعَةِ: السَّيِّد مُحسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٣. أملُ الآملِ: محمَّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلاميّ، قُم، ١٣٦٢ش.

٤. بِحَارُ الأَنوَارِ الجَامِعَةِ لِدُرَرِ أَخبَارِ الأَئِمَّةِ الأَطهَارِ عليهم السلام: العلَّامة محمَّد باقر المجلسيّ (ت ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥. بغيةُ الطالبين لَمَا وَصَلَ إلينا مِن إجَازَاتِ فَخرِ المُحَقِّقِينَ: ميثم سويدان الحِميريّ، مركز تراث الحلّة، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.

٦. تَاريخُ الأُمم والمُلُوكِ (تاريخ الطبري): محمّد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفَضل إبراهيم، بيروت، دار التراث، ط ٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٧. تُحفَةُ الأزهار: السيِّد ضامن بن شدقم بن علي بن الحسن النقيب الحسيني المدني (ق ١١ هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، مكتب نشر التراث المخطوط والمكتبة المتخصّصة في تاريخ الإسلام وإيران، طهران، ١٤٢٠ هـ.

٨. تَعليقةُ أَمَلِ الآمل: السيِّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة السيِّد المرعشي،قم، ١٤٠٦ هـ.

٩. جامعُ الرّواةِ: محمَّد بن علي الأردبيليّ الحائريّ (ت ١١٠١ هـ)، مطبعة شركت چاپ رنكين ١٣٣١، مكتبة المحمّدي.

١٠. جوابُ المسائل الطرابلسيات: الشريف المُرتَضَى علم الهدى (ت ٤٣٦هـ)،المؤتمر الدولي لذكرى ألفية الشريف المرتضَى.

١١. خاتمةُ المُستدرك: الميرزا حسين النُّوريّ (ت ١٣٢٠هـ)، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ط ١، ١٤١٥ هـ.

١٢. الذريعةُ إلى تصانيف الشيعة: آغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.

١٣. رجالُ ابن داود: تقيّ الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي (ت بعد ٧٠٧هـ)، حقَّقَهُ وقدَّمَ له: العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ.

١٤. رجالُ السيِّد بحر العلوم (الفوائد الرجاليّة): السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق: حسين بحر العلوم

ومحمَّد صادق بحر العلوم، مكتبة الصادق عليه السلام، طهران، ط ١، ١٣٦٣ش. [بالأُوفست عن طبعة النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ].

١٥. رسائلُ الشهيد الثاني: زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق: قسم إحياء التراث الإسلامي، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم، ط ١، ١٤٢١ هـ.

١٦. روضاتُ الجنَّات في أحوال العلماء والسادات: السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري الإصفهاني (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق أسد الله إسماعيليان، قم، مكتبة إسماعيليان، ط ١، ١٣٩٠ هـ.

١٧. رياضُ العلماء وحياضُ الفضلاء: المولى عبد الله الأفندي (١١٣٠ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحُسَينيّ، مؤسَّسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٣١ هـ.

١٨. طبقاتُ أعلام الشيعة: آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.

١٩. طرائفُ المقالِ في معرفة طبقات الرجال: السيّد علي أصغر بن السيّد محمّد شفيع الجابلقي البروجرديّ (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق السيِّد مهدي الرجائي، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٢٠. عُمدةُ الطالب في أنساب آل أبي طالب: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بـ: ابن عنبة (ت نحو ٨٢٨هـ)، مؤسَّسة أنصاريان، قم، ط ٢، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢١. غايةُ المرادِ في شرح نكت الإرشاد: الشَّهيد الأوّل محمّد بن مكّي (ت ٧٨٦ هـ)، مركز الأبحاث والدِّراسات الإسلامية، قم، ١٤١٤ هـ.

٢٢. فرائد السمطين: إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني (٧٣٠ هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٣٩٨هـ.

٢٣. فَرحَةُ الغَري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف: غياث الدين السيِّد عبد الكريم بن طاوس (ت ٦٩٣)، منشورات الرضي، قم، ط ١، ١٤٠٢ هـ. [بالأُوفست عن طبعة النجف الأشرف، المطبعة الحيدريّة].

٢٤. فقهاء الفيحاء؛ السيّد هادي حمد آل كمال الدين الحسيني (ت ١٤٠٥ هـ)، تحقيق د. علي عبّاس عليوي الأعرجي، مركز تراث الحلّة التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، ط ١، ١٤٣٩هـ.

٢٥. الفهرستُ: منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن بابويه القمّي الرازي (ت بعد ٦٠٠ هـ)،

تحقيق: السيّد جلال الدين محدّث الأُرمويّ، مكتبة السَّيِّد المرعشيّ النَّجفيّ، قم، ١٣٦٦ ش.

٢٦. الكُنَى والألقابُ: الشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: محمّد هادي الأمينيّ، مكتبة الصدر، طهران.

٢٧. لُؤلُؤَةُ البَحرينِ: يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: السيّد محمَّد صادق بحر العلوم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، ط ٢.

٢٨. مجمعُ البَحرَينِ: الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٥٨ هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريّة، ط ٣، ١٣٧٥ش.

٢٩. مَعالِمُ العَلَمَاءِ: ابن شهرآشوب السّرويّ المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، مع مقدِّمَةِ السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

٣٠. موسوعةُ طَبَقَاتِ الفُقَهَاءِ: الشيخ جعفر السبحاني، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قُم، ط ١، ١٤١٨هـ.